تقويم الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

د. عايده العيدان
قسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية الأساسية – دولة الكويت

ا. د. معدي سعود العجمي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الأساسية – دولة الكويت

ا. د. فهد سماوي الضفيري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الأساسية – دولة الكويت

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية من قبل معلمي ورؤساء وموجهي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. اقتصرت الدراسة على استطلاع آراء معلمي ورؤساء أقسام وموجهي مادة التربية الإسلامية عن الوسائل التعليمية المستخدمة في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات من الميدان ومن ثم معالجتها إحصائيا، لمحاولة الإجابة على سؤال الدراسة. أظهرت النتائج في هذه الدراسة قلة توافر الوسائل التعليمية، وخاصة الحديثة منها، وقلة استخدام معلمي التربية الاسلامية للوسائل التعليمية، وقلة وإدراك أهمية استخدامها مع كل المراحل التعليمية والصفوف الدراسية في المرحلة الابتدائية، وكان من أهم توصياتها العمل على تزويد المدارس بالوسائل التعليمية الملاءمة لمبحث التربية الإسلامية.

Evaluation of teaching aids for Islamic studies subject at the elementary schools in state of Kuwait

Dr. Aida Al-Eidan
Department of Educational Technology
College of Basic Education
Kuwait

Prof. Maddi Al-Ajmi
Department of Curriculum and Teaching Methods
College of Basic Education
Kuwait

Prof. Fahad Al-Dafiri
Department of Curriculum and Teaching Methods
College of Basic Education
Kuwait

Abstract

This study aimed at recognizing the employment of teaching aids by teachers, sinner- teachers and supervisors of Islamic studies at the elementary schools in the state of Kuwait. The study survey was concerned with the school year 2016/2017 only. The study applied the analytical descriptive method which relies on data collection and statistical possessing in an attempt to answer the study questions.

The results of this study indicated teaching aids scarcity, new materials in particular, as well as the poor use of such aids by the teachers.

The study also revealed that the significance of the use of teaching aids was not well realized at all class levels in elementary schools. Therefore, the top recommendation of this study was to provide schools with teaching aids appropriate to Islamic studies research.

المقدمة

تعتبر الوسائط التعليمية التعلمية جزءا من تكنولوجيا التربية وهي قديمة قدم الإنسان، وقد عرف الإنسان الوسائط التعليمية منذ أن خلقه الله وانزله على هذه الأرض، إذ علم الله ابن ادم ذلك الفن الذي وضح له الكيفية التي يواري فيها سوءة أخيه، وهو ما يعرف اليوم بالمحاكاة، ومرت الوسائط التعليمية برحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى، حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشاهدها اليوم في بداية القرن الحادي والعشرين في ظل ارتباطها بنظرية الاقتصاد الحديثة واعتمادها على منحنى النظم، حيث أصبحت تلك الوسائط حلقة في سلسلة متعددة الحلقات وجزئا أساسيا في منظومة متفاعلة مع جميع عناصر الموقف التعليمي (الحيلة، ٢٠٠٠).

لذا أصبح موضوع الوسائط التعليمية يحتل مكانا متقدما في الهرم التربوي وحظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين التربويين والمهتمين بالتربية والتعليم ومن لهم علاقة بها، وخاصة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، انصبت الجهود على تسهيل طرق وأساليب واستراتيجيات التعليم كونها المفتاح الأنسب لرفع سوية الطالب، وحلقة الوصل بين الأهداف التربوية والتقييم وتعد حجر الزاوية لوضع الخطط التربوية ضمن الإمكانات المتوافرة والمتاح، وتساعد الوسائل التعليمية في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة، وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. مثال ذلك: إشراك التلميذ في تحديد الأسئلة والمشكلات التي يسعى إلى حلها واختيار الوسائل المناسبة كأن يختار فيلماً أو خريطة.. الخ، للإجابة عن الأسئلة التي تدور في ذهنه (Zain,2013).

والوسائل التعليمية هي مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم، لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصف أو خارجها، بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم(سلامة،٢٠٠٠)، وقد يطلق عليها الوسائط التعليمية وأحيانا المعينات التعليمية، وأحيانا يفضل البعض استخدام مصطلح الوسائل التعليمية (Learning Instructional) باعتبار أنه يمكن استخدامها بطريقة ذاتية، حيث يستطيع المتعلم تعلم العديد من الخبرات بنفسه مع قليل من مساعدة المعلم، حيث أصبح التلميذ قادرا على التعلم بمفرده، إذا قُدم له المحتوى بأسلوب يسمح له بالتفاعل معه (Morag & Margaret, 2003).

ولقد أكد الباحثون الأهمية الكبيرة لاستخدام الوسائل التعليمية فذكروا أنها: تحقق الاستمرارية للعملية التعليمية، وإثارة النشاط الذاتي للمتعلم مع تكوين وبناء مفاهيم سليمة حول ما يتعلمه، وتنوع الخبرات التعليمية بحيث تجعل المتعلم أكثر استعدادا للتعلم، وتنمية الاستمرارية في التفكير، والقدرة على الملاحظ وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، تنوع أساليب التعزيز عن طريق تثبيت الاستجابة الصحيحة وتأكيد التعلم، وتساعد على تذكر الحقائق المشروحة، وتثبيت المعلومات الخاصة بالمهارات الحركية المركبة، وتعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة، وتوجيه الرغبة في المعرفة ,وتزيد من كفاءة الطلبة العلمية والتعليمية، وحل مشكلة تعليم إعداد كبيرة ومتزايدة (سايح، ٢٠٠٣) و (الشمري، ٢٠٠٣). وقد بينت العديد من الدراسات أن الإنسان يتذكر % 20 مما يسمعه، و % 40 مما يسمعه ويراه، ويتذكر % 70 في حال تفاعل الإنسان مع ما يتعلمه (Traci, 2001).

وأثبتت كثير من الدراسات فاعلية الوسائل التعليمية في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وتنمية مهاراتهم، فضلا عما تسهم به من تكوين روابط وجدانية بينها وبين الطالب، فالاستخدام الفعال لأي وسيلة تعليمية يعتمد على البيئة التي تستخدم فيها، وعلى الأسلوب العلمي الذي يسلكه

المعلم في استخدامه للوسيلة، وعلى مدى قدرته على إشراك الطلبة وتفاعلهم لأجل الحصول على الخبرة المطلوبة من خلالها (Branford & et. al, 2000).

وليست الوسائل التعليمية، كما قد يتوهم البعض، مساعدة على الشرح فحسب، إنما هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم، وبالإضافة إلى المساهمة في توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، تضيف إلى محتويات المواد الدراسية حيوية وتجعلها ذات قيمة عملية أو أكثر فاعلية وأقرب إلى التطبيق .لذا فإن المدرس الذي يلجا إلى توظيفها على الوجه الأنسب يجعل تعليمه تعليما مشوقا وأكثر جاذبية يعين التلاميذ على فهم المادة وتحليلها، والانتقال بالمتعلم أو المستمع من المجردات إلى مجال المحسوسات فيكتسي عالم المعقولات حّلة جديدة تجعله مفهوما ومقبولا وجذابا لدى التلاميذ (الدريج، ٢٠٠٠).

ومما يحتم على رجال التربية استخدام الوسائل التعليمية - بالإضافة لأهميتها- الانفجار المعرفي في عصرنا الحاضر، حيث تضاعفت المعرفة وزاد حجم المعلومات، وظهرت مجالات تكنولوجية جديدة وتضاعفت جهود البحث العلمي، فكان لا بد من استخدام الوسائل التعليمية في التدريس لمسايرة العصر (فرج، ١٤١٩) هذا بالإضافة إلى تزايد أعداد السكان في الدول، فأصبح من الصعب على حكومات تلك الدول توفير خدمة التعليم بالمستوى المطلوب، خاصة في ظل ارتفاع مستوى الوعي بأهمية التعليم، ورغبة الأفراد به وإقبالهم عليه، وهنا كان لابد من حل المشكلة، وجاء الحل عن طريق وسائل التعليم التي أسهمت في تقليص تلك المشكلة، من خلال توفير بعض الوسائل التي تمكن من تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في وقت واحد، بشكل نظامي أو غير نظامي ومن خلال التعلم عن بعد (Holden and Westfall, 2010)

يتبين مما سبق الوسائل التعليمية أن أصبحت ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية، لذا بات من المستحيل الاستغناء عنها في المواقف التدريسية حتى يتمكن الطالب من الاستيعاب والتحصيل بأقل جهد ممكن، وأنه كلما أحسن اختيار التقنيات التربوية واستخدمت بطريقة علمية سليمة أدى ذلك إلى تطوير العملية التربوية بشكل إيجابي. ومادة التربية الإسلامية كغيرها من المواد تحتاج إلى وسائل تحقق أهدافها.

وقد حفل القرآن والسنة باستخدام الوسائل ومن ذلك كيف علم الله أبن آدم من خلال الغراب{ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ }(المائدة: ٣٥) وكتقريب معنى الحياة {إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (يونس: ٢٤)،وأما في سيرة المعلم الأول محمد صلى الله عليه وسلم فهناك الكثير من الأمثلة على استخدام الوسائل المتاحة في ذلك الزمان، ومنها الإشارة حيث ورد في أكثر من حديث إشارة النبي صلى الله عليه وسلم بأصبعه كما في حديث (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا)، وأشار بالسبَّابة والوسطى، وفرَّج بينهما شيئًا (صحيح البخاري حديث رقم ٤٨٩٢).

واستخدم صلى الله عليه وسلم الرموز التوضيحية كما في البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كما يروي ابن مسعود رضي الله عنه " خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ، وَقَالَ: هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا (صحيح البخاري، حديث رقم ٦٠٥٤) كما أنه استخدم الوسائل المتاحة في البيئة لتقريب المفهوم التجريدي، فقد مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدي أسك (أي مقطوع الأذنين) ميت في

السوق، فتناوله، ثم قال: "أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟" قالوا ما نحب أنه بشيء أو ما نصنع به؟ قال: "أتحبون أنه لكم؟" قالوا: والله لو كان حيًّا كان هذا السك عيبًا فكيف وهو ميت؟ فقال "فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم" (صحيح مسلم حديث رقم ٢٩٥٧)

ولا شك أن عملية تقويم الوسائل التعليمية تعتبر مدخلا لتطوير الوسائل وزيادة فاعليتها، فالمعلم يجري تقييما عاما عن طريق مناقشات الطلاب ومعرفته بالوسيلة، والغاية التي استخدمت لأجلها، وقدرتها على جذب انتباه الطلبة، وتسهيل وصول المعلومة، وتبدأ مرحلة تقييم الوسيلة منذ بداية التفكير فيها وتستمر إلى ما بعد استخدامها في الموقف التعليمي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد التربية الإسلامية إحدى المباحث الدراسية الأساسية، التي لها علاقة قوية بسلوك الطالب وعلاقاته، وأسلوب حياته، وتعنى بالقيم والاتجاهات التي يتبناها الفرد في حياته، كما أنها تسهم في تحديد هويته الثقافية، ومرجعيته التي يستقي من معينها، وعليه فلا بد من تطوير طرائق تدريسها نحو الأفضل، كتوظيف التكنولوجيا والأساليب الحديثة، وربط هذه الأساليب بأنماط التفكير التي تساعد على التعلم بشكل أفضل، واستخدام هذه الأنماط في حياته العامة (الخوالده والمشاعلة، ٢٠٠٦) فطرق التدريس التي كانت مناسبة في الماضي قد لا تكون مناسبة هذه الأيام؛ لهذا كله لابد من مواكبة هذه التغيرات من قبل المؤسسات والمنظمات الحديثة، ومراجعة سياساتها وأهدافها واستراتيجياتها وتقنياتها ونشاطاتها المتعلقة بالتعليم؛ حتى يتمكن المعلمون من اكتساب الكفاءات والمهارات التي تتطلبها أدوارهم الجديدة في ضوء تزايد المشكلات التعليمية في مجتمع ثورة المعلومات، ويمكن تحيد مشكلة الدراسة في محاولة تقويم الوسائل التعليمية المستخدمة في مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما مدى ملاءمة الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟
٢. هل يختلف تقييم الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، والوظيفة، والمنطقة التعليمية، والخبرة، والصف الدراسي؟

هدف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى توفير إجابات ومعلومات علمية عن واقع الوسائل التعليمية في مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في الميدان. كما تهدف إلى معرفة مدى ملاءمة هذه الوسائل لمبحث التربية الإسلامية، وفيما إذا كانت استجابات المعلمين تختلف تبعا لبعض المتغيرات الشخصية.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال إسهامها في:

١- توجيه أنظار المعنيين لبذل المزيد من الجهد لتحسين وتطوير الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
٢- الإفادة من الدراسات التي تضمنتها الأدبيات التربوية حول الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لتحسين أداء المعلمين.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بالمحددات الآتية:

- عينة من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، والعاملين في المدارس الحكومية الكويتية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦.
- بالأداة المستخدمة لأغراض الدراسة ودرجة صدقها وثباتها - التي تقيس درجة ملاءمة الوسائل التعليمية المستخدمة في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية- وجدية المعلمين في الإجابة عن أسئلتها.

مصطلحات الدراسة:

الوسائل التعليمية: هي مجموعة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعلم والتعليم وتقصير مدتها وتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات (القبالي، ٢٠٠٣)، ويعرفها زيتون: بأنها مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية التدريس، بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم، ممّا يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف (زيتون، ١٤٢٥ه، Zain,2103).

التربية الإسلامية: تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة وفي جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بينها (يالجن،١٩٨٦)، وتعرفها الدراسة إجرائيا بأنها: الجهود التي يمارسها معلمو التربية الإسلامية من أجل تنمية الشخصية الإسلامية من جميع جوانبها لدى الطلبة داخل الغرف الصفية وخارجها ومن خلال المنهج المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم، أثناء الحصص المخصصة لهذا المبحث.

المرحلة الابتدائية: وهي المرحلة التي يبدأ بها التعليم النظامي في المدارس الحكومية بدولة الكويت، وتكون من الصف الأول حتى الخامس حسب السلم التعليمي بدولة الكويت.

الدراسات السابقة

نظرا لأهمية الوسائل التعليمية، فقد أجرى الباحثون الكثير من الدراسات حول مدى استخدامها وتوفرها، والاتجاهات نحوها، والمعيقات التي تقف في طريقها، وفيما يلي عرض لبعض تلك الجهود في مجال التربية الإسلامية، وفي الخبرة الأجنبية.

دراسة (الخيل، ٢٠٠٣) وأجريت لتعرف واقع استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر المعلمات والموجهات في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وتحديد أهم المعوقات التي تواجه ذلك الاستخدام، وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام الوسائل التعليمية في المرحلة الابتدائية يعاني من قصور شديد، حيث ينحصر الاستخدام في الكتاب المدرسي والسبورة الطباشيرية، أما ما عدا ذلك من الوسائل التعليمية الأخرى التي ينبغي استخدامها فهي لا تستخدم إلا فيما ندر، كما أشارت النتائج إلى وجود معوقات تحد من استخدام الوسائل التعليمية.

وأجرى (الراعي، ٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الوسائل التعليمية في مادة التربية الإسلامية، في المرحلة الإعدادية في محافظة ظفار في سلطنة عمان من حيث توافرها، ودرجة استخدامها، والمعيقات التي تقلل من استخدامها، وفيما إذا كان هنالك فروق في

استجابات العينة باختلاف: الوظيفة، والجنس، والخبرة، والمؤهل. وتم تطوير استبانة تضمنت قائمة بالوسائل التعليمية التي يمكن من استخدامها في مادة التربية الإسلامية، لمعرفة مدى توافرها ودرجة استخدامها ، وقائمة بالمعيقات التي قد تقلل استخدام تلك الوسائل من وجهة نظر كل من معلمي المادة ومشرفيها للعام الدراسي٢٠٠٢/٢٠٠٣، وتكونت العينة من (١٢٩) معلما و (٩) مشرفين، وأظهرت نتائج الدراسة قلة توافر الوسائل التعليمية، وخاصة الحديثة منها ، وقلة استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل التعليمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للوسائل التعليمية تعزى لمتغيرات: الجنس والخبرة والمؤهل.

دراسة (الأكلبي،١٤٢٤ه) مدى تمكن طالب التربية الإسلامية المعلم في كليات المعلمين من إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم، تكون مجتمع الدراسة من (١٤٠) فردا من أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام تقنيات التعليم، والأعضاء المشرفين على التربية العملية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبينت النتائج أن الشفافيات والصور الفوتوغرافية ولوحة الجيوب واللوحة البرية كانت أعلى الوسائل إنتاجا،

وأجرى (حمّاد، ٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية استخدام المصحف الملون واسطة تعليمية لتعليم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، تخصص تربية إسلامية، واستخدم المصحف الملون واختبار تحصيلي كتابي وآخر شفوي طبقت على عينة مكونة من (٧٢) طالبا وطالبة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بواسطة المصحف الملون بالاختبار التحريري والأداء الشفوي.

العنزي، فيصل (١٤٢٨ه) اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، كلية التربية، واستخدمت الاستبانة، وتكونت العينة من (٥١) معلما، وبينت وجود اتجاهات ايجابية جدا لدى المعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية وإنتاجها، ولا يوجد فروق تعزى للخبرة، أو التخصص الدراسي (تربوي، غير تربوي)، أو الدورات التدريبية،

دراسة (الرقب،٢٠٠٩) حول فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الصف الحادي عشر، وقد اتبع الباحث المنهج البنائي و التجريبي واستخدم عدة أدوات لإتمام هذه الدراسة ولغرض هذه الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (٦٠) طالبا من طلاب الصف الحادي عشر من مدرسة خالد الحسن الثانوية، حيث تم اختيار عينة قصديه تتكون من شعبتين إحداهما تمثل المجموعة التجريبية وتتكون من (٢٨) طالباً وأخرى الضابطة وتتكون من (٣٢) طالباً، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للاختبارات التحصيلية والأدائية.

دراسة (الضفيري والعيدان،٢٠٠٩)، هدفت لتعرف مدى توافر الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية (حاجات خاصة) واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبيان على العاملين في هذه المدارس من إداريين ومدرسين، وبينت النتائج أن الوسائل التعليمية تتوفر بدرجة متوسطة، ولا يوجد فروق باختلاف الصف.

دراسة (سماوي ومهنا،٢٠١١) حول واقع الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وتكونت العينة من (٢٢٥) فردا يعملون في (٦٠) مدرسة، وزع عليهم استبيان تكون من (١٣) فقرة حصلت (١١) منها على تقدير ضعيف (حسب مقياس الدراسة) بينما حصلت فقرة واحدة على درجة عالية وأخرى على درجة متوسطة.

دراسة (الخوالدة والتميمي، ٢٠١٣) هدفت لتعرّف أثر استخدام حقيبة تعليمية محوسبة في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة، تم تطوير اختبار من نوع الاختيار من متعدد لقياس أثر التحصيل الفوري والمؤجل، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التي درست باستخدام الحقيبة المحوسبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم تعزى لمتغير الجنس، ومتغير التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

دراسة المطيري (٢٠١٣) أثر استخدام معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني لطلاب الصف العاشر في التحصيل والتفكير الإبداعي بدولة الكويت، وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي حول إحدى الوحدات الدراسية لمادة التربية الإسلامية للصف العاشر وتبنى اختبار التفكير الإبداعي الذي وضعه تورانس، وتألفت عينة الدراسة من (٥٠) طالبا من طلاب الصف العاشر الذكور، ووجود فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحسابيين المعدلين على اختبار التحصيل البعدي في مادة التربية الإسلامية، يعزى لطريقة التدريس، ولصالح الطلبة الذين درسوا حسب طريقة التعلم الإلكتروني، عند مقارنتهم مع أقرانهم الذين درسوا حسب الطريقة الاعتيادية.

الدراسات الأجنبية:

أجري أوينز شالوت (Owens, 2000) دراسة هدفت لتعرف اتجاهات المعلمين نحو تكنولوجيا التدريس في لويزيانا، وفيما إذا كان هنالك فروق تعزى للجنس أو سنوات الخبرة، والمنطقة (ريف وحضر)، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت العينة من (٢٤٢) معلما ومعلمة، وقد بينت النتائج اتجاها ايجابيا نحو التكنولوجيا، وأن هنالك فروق لصالح المناطق الحضرية، بينما لا توجد فروق تعزى للجنس أو سنوات الخبرة.

وأجرى كامبل (Campbell,2000) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الحاسوب التعليمي في مجال القراءة على مهارات التفكير الناقد للطلبة في مقاطعة اوتاوا (Ottawa) الكندية، وتكونت عينة الدراسة من صفين من صفوف المرحلة الأساسية العليا، إحداهما مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، والثانية تجريبية درست من خلال برمجية منهجية، قام بإعدادها الباحث، بالإضافة إلى اختبار تحصيلي وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بسيطة تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التي درست باستخدام البرمجية.

وفي دراسة اجراها فرانكلين وزملاؤه (Franklin, K & et al, 2001) حول اتجاهات أساتذة الجامعة نحو تكنولوجيا التعليم في غرف الدراسة، وكانت الأداة عبارة عن بطاقة ملاحظة، وتكونت العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة متروبليشن بولاية فلوريدا، وبين النتائج أن لدى الأساتذة اتجاهات ايجابية نحو التكنولوجيا وفعاليتها في التعليم.

كما أجري جن وبيت (Gunn & Pitt, 2003) دراسة هدفت إلى تقييم تصورات الطلبة للحقائب التعليمية المحوسبة المتعلقة بعلم الطفيليات، وأثر الحاسوب ومساعدته في تحسين أداء الطلبة. وكانت الحقيبة مكونه من قرص مدمج تفاعلي كأداة بحث تم تطويرها لتدريس علم الطفيليات، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين درسوا بالحقائب التعليمية المحوسبة حصلوا على معلومات أفضل من الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية لدرجة أنهم أصبحوا قادرين على مناقشة الموضوع بشكل أكثر عمقاً.

وأجرى ويليم وزملاؤه (William & et. al, 2005) دراسة هدفت لتعرف فعالية التدريس باستخدام الشفافيات والتسجيلات الصوتية كوسائل تعليمية سمعية بصرية في القدرة على التعلم، موازنة بطريقة الكتاب المطبوع، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الوسائل السمعية البصرية، كان لها أثر ذو دلالة على التعلم مقارنة بطريقة التدريس بالكتاب المطبوع.

أما دراسة ألن (Allen, 2005) فكانت حوا اتجاهات المعلمين في المدارس الابتدائية نحو استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة، وقد أظهرت نتائج الدراسة اتجاها ايجابيا نحو الوسائل التعليمية وخاصة الحديثة منها، وبين الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين الأطول خبرة.

وأجرى فاينلايسون وزملائه (Finlayson et.al, 2008) دراسة حول أثر التعلم الالكتروني على تحصيل الطالب وإبداعاته وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، حيث تم إجراء مقابلات مع (٧٠) موظفا، وتم اختيار (٥٠٠) طالب تم إخضاعهم لاختبار تحصيلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للتعلم الالكتروني في اكتساب الطلبة المعرفة والمهارات وجعلهم أكثر تقبلا لكل من التعلم والعوامل المعرفية والإبداعية وزيادة الدافعية نحو التعلم الذاتي، وارتفاع مستويات التحصيل للطلبة كأثر لاستخدام التعلم الالكتروني.

وأجرى هجنيس (Higgins,2013) هدفت إلى تقصي أثر التكنولوجيا الرقمية على التعلم ممثلا بتحصيل الطلبة، وجاءت الدراسة للإجابة عن السؤال الذي أصبح يطرح بشكل مستمر وهو :هل نستخدم التكنولوجيا الرقمية في التعليم أم لا؟ وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج التجريبي وشبه التجريبي والتي أجريت منذ عام (٢٠٠٠) إلى عام (٢٠١٢) والتي بحثت في أثر التكنولوجيا على التعليم واستهدفت الطلاب ذوي الفئات العمرية من (٥- ١٨) سنة. وبينت النتائج إجماع غالبية الدراسات على وجود أثر للتعليم الالكتروني في أداء الطلبة.

موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة انها أكدت جميعها على أهمية استخدام الوسائل التعليمية – وخاصة الحديثة منها- في عملية التعلم والتعليم، لما لها من فائدة على العملية التعليمية التعلمية، وتلتقي الدراسة الحالية معها في ذلك، كما يلاحظ تنوع البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة واختلاف الثقافات والمناهج والاستراتيجيات التعليمية المتبعة، وفي دولة الكويت أجريت دراستان –امكن للباحث الاطلاع عليهما- وهما: دراسة (سماوي ومهنا،٢٠١١) واستهدفت الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة ودراسة (الضفيري والعيدان،٢٠٠٩)، واستهدفت الوسائل التعليمية في مدارس التربية الخاصة، أما الدراسة الحالية فإنها تستهدف المرحلة الابتدائية، وهي المرحلة الأكثر حاجة للوسائل التعليمية والأكثر تأثرا

بالوسائل التعليمية كذلك، حيث أن الطلبة فيها ما زالوا في المرحلة الحسية، أي ما قبل التجريد، كما تؤكد نظريات بياجيه وبرونر، ممّا يعني أن الخصائص النمائية لهذه المرحلة تستوجب تفعيل الوسائل التعليمية والاستفادة منها.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات من الميدان ومن ثم معالجتها إحصائيا، لمحاولة الإجابة على أسئلة الدراسة. وفيما يلي أهم إجراءات الدراسة الميدانية.

تقوم الدراسة في منهجها على ما يلي من خطوات لتحقيق الأهداف المرجوة منها:

١. حصر الدراسات التربوية السابقة في هذا المجال للاستفادة من طريقة البحث وإلقاء الضوء على ما تم إنجازه سابقاً.
٢. إعداد أداة قياس (استبانة) لمعالجة المحور المطروح للدراسة.
٣. تطبيق الاستبانة على معلمي ورؤساء أقسام وموجهي مادة التربية الإسلامية.
٤. تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا.
٥. استخلاص النتائج مناقشتها وتفسيرها.
٦. وضع التوصيات والمقترحات.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ورؤساء أقسام وموجهي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. وقد تم سحب عينة عشوائية عن طريق القرعة من جميع المناطق التعليمية الست في دولة الكويت، وجدول رقم (١) يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة.

جدول رقم (١)
يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة

المنطقة التعليمية	العاصمة		حولي		مبارك الكبير		الأحمدي		الفروانية		الجهراء	
	155	25.2%	78	12.7%	24	3.9%	119	19.4%	132	21.5%	106	17.3%
الوظيفة	معلم						رئيس قسم و موجه					
	493	80.3%					121	19.7%				
الجنس	ذكر						أنثى					
	55	9%					559	91%				
الخبرة التربوية	١ إلى ٥				٦ إلى ١٠		١١ إلى ١٥		١٦ فأكثر			
	139	22.6%			195	31.8%	176	28.7%	104	17%		
الجنسية	كويتي						غير كويتي					
	463	75.4%					151	24.6%				

صدق أداة الدراسة وثباتها

صدق الأداة

تم تحقيق صدق الأداة بدلالات صدق المحتوى بعرضها على محكمين من ذوي الخبرة التربوية المتخصصين في تدريس التربية الإسلامية (اثنان من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس المتخصصين في تدريس التربية الإسلامية في كلية التربية الأساسية واثنان من موجهي التربية الإسلامية واثنان من مشرفي التربية الإسلامية واثنان من معلمي التربية الإسلامية). وقد طلب بعضهم إجراء بعض التعديلات على صياغة عدد من البنود، وتم حذف وتعديل بعض البنود بناء على مقترحاتهم لتكون صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

إجراءات التطبيق

تم جمع البيانات من الميدان التربوي، بزيارة المدارس المختارة، وتوزيع الاستمارات على معلمي ورؤساء وموجهي مادة التربية الإسلامية والطلب إليهم الإجابة عليها وتم بعد ذلك جمعها منهم.

أداة البحث:

تكونت أداة البحث من استبانة قام الباحث بإعدادها بعد الاطلاع على الادب النظري المرتبط بالموضوع، وتكونت من عشرة فقرات وقد تم التأكد من صدقها من خلال عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال تكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، وبناءً على ملاحظاتهم أجريت التعديلات التي اتفق عليها (٨٠%) من المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدام اجراء التجزئة النصفية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩)، كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) وبلغت (٠,٨٣) وتعتبر هذه القيمة مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مدى ملاءمة الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس مرتبة تنازليا، كما تم الحكم على فقرات المقياس، وفق المعادلة الاتية:

طول الفئة (١,٣٣) = $\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{٥ - ١}{٣}$

وسيكون تدريج الفئات كما يبينها الجدول رقم (٢):

جدول (٢)
فئات مقياس الوسائل التعليمية والمستوى المقابل لكل فئة.

الفئة	المستوى
١ - ٢,٣٣	منخفض
٢,٣٤ - ٣,٦٧	متوسط
٣,٦٨ - ٥	مرتفع

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم استخدام الوسائل التعليمية في مادة التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر عينة الدراسة.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم.	4.06	1.13	مرتفعة
يتم الاستعانة بالحاسوب في تدريس التربية الإسلامية.	3.72	1.10	مرتفعة
الوسائل التعليمية تستخدم في كل درس	3.60	1.05	متوسطة
يتم استخدام مظاهر الطبيعة في تدريس التربية الإسلامية.	3.58	1.09	متوسطة
الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة تساعد على تحقيق أهداف المقرر.	3.17	1.09	متوسطة
الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة صالحة للاستخدام.	3.15	1.09	متوسطة
الوسائل التعليمية متوفرة في المدرسة.	3.03	1.14	متوسطة
توجد قاعة وسائل تعليمية للتربية الإسلامية في المدرسة.	2.69	1.29	متوسطة
مشرف التقنيات التعليمية يساعد في إعداد الوسائل التعليمية.	2.66	1.21	متوسطة
تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية.	2.61	1.23	متوسطة
تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية.	2.58	1.25	متوسطة
المتوسط الحسابي	3.17	1.15	متوسطة

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لفقرات الوسائل التعليمية قد جاء بالدرجة المتوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,١٧) وبانحراف معياري بلغ (١,١٥)، وان الفقرة التي تنص " يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم" قد حصلت على أعلى متوسط حسابي (٤,٠٦) وبدرجة مرتفعة، وبانحراف معياري بلغت قيمته (١,١٣)، تليه الفقرة التي تنص " يتم الاستعانة بالحاسوب في تدريس التربية الإسلامية" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣,٧٢) وبانحراف معياري بلغت قيمته (١,١٠) وبدرجة مرتفعة.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على " تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٥٨) وبانحراف معياري بلغت قيمته (١,٢٥)، وبدرجة مرتفعة.

<u>النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:</u>

هل يختلف تقييم الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، والوظيفة، والمنطقة التعليمية، والخبرة، والصف الدراسي؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب كل متغير ومستوياته والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق كل مستوى من مستويات (المنطقة التعليمية، والوظيفة، والجنس، والخبرة، والمستوى التعليمي، والصف الدراسي).

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنطقة التعليمية	العاصمة	٣,١٩	٠,٧٦٨
	حولي	٣,٥٢	٠,٧٩٢
	مبارك الكبير	٢,٥١	٠,٨٤٧
	الاحمدي	٢,٩٧	٠,٧٠٠
	الفروانية	٣,١٧	٠,٧٧١
	الجهراء	٣,٢٥	٠,٦٥٤
الوظيفة	معلم	٣,١٤	٠,٧٨٢
	رئيس قسم	٣,٢٣	٠,٦٥٩
	موجه فني	٣,٤٠	٠,٧٤٥
الجنس	ذكر	٣,٢٩	٠,٨٢٤
	انثى	٣,١٥	٠,٧٦١
الخبرة	١ ــ ٥ سنوات	٣,٢٢	٠,٧٥٧
	٦ ــ ١٠ سنوات	٣,١١	٠,٧٦٠
	١١ ــ ١٥ سنة	٣,١٧	٠,٧٩١
	١٦ سنة فأكثر	٣,١٩	٠,٧٦٨
الجنسية	كويتي	٣,١٠	٠,٧٤٩
	غير كويتي	٣,٥٦	٠,٨٠١
المستوى التعليمي	دبلوم	٣,٠٢	٠,٥٩٤
	بكالوريوس	٣,١٧	٠,٧٨٠
	دبلوم بعد الاجازة	٣,١٩	٠,٦٥٥
	ماجستير	٣,١٦	٠,٥٦٦
	دكتوراه	٣,٩٠	٠,٠١
الصف الدراسي	الاول	٣,١٢	٠,٨١٦
	الثاني	٣,١٨	٠,٨٢٤
	الثالث	٣,١٨	٠,٧٦٥
	الرابع	٣,١٩	٠,٧٨١
	الخامس	٣,١٦	٠,٦٥٧

يلاحظ من الجدول (٤) فيما يخص المنطقة التعليمية أن أعلى متوسط حسابي كان لمنطقة الجهراء إذ بلغ (٣,٢٤) وبانحراف معياري (٠,٦٥٤)، واقل متوسط حسابي كان لمنطقة مبارك الكبير (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨٤٧)، أما بالنسبة لمتغير الوظيفة فقد كان أعلى متوسط حسابي في حالة (موجه فني) إذ بلغ (٣,٤٠) وانحراف معياري (٠,٧٤٥).

كما يلاحظ من الجدول السابق أنه متغير الجنس متوسطه الحسابي للذكور أعلى من متوسط الحسابي للإناث إذ بلغ (٣,٣٩) وبانحراف معياري (٠,٨٢٤)، وللإناث (٣,١٥) وانحراف معياري (٠,٧٦١)، وبالنسبة لمتغير الخبرة كان أعلى متوسط حسابي للأشخاص الذين تراوحت خبرتهم (١ – ٥) سنوات، وبالنسبة لمتغير الجنسية كان المتوسط الحسابي أعلى في حالة الأشخاص غير الكويتيين إذ بلغ (٣,٥٦) وانحراف معياري (٠,٨٠١). وفي المستوى التعليمي يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٠)، وبانحراف معياري ٠,٠١ في حالة حملة مؤهل الدكتوراه، ثم فئة (دبلوم بعد البكالوريوس) بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف (٠,٦٥٥)، تليه فئة حملة (الماجستير) بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٦) وبانحراف معياري (٠,٥٦٦).

وأخيرا بالنسبة لمتغير الصف كانت المتوسطات الحسابية متقاربة إذ تراوحت بين (٣,١٢) في حالة الصف الأول إلى (٣,١٩) في حالة الصف الرابع.

ولمعرفة فيما إذ كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية دالة احصائيا تم اجراء تحليل التباين الأحادي كما في الجدول رقم (٥).

جدول (٥)
ملخص نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات تقييم استخدام الوسائل التعليمية لمبحث التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية تبعًا لمتغيرات الدراسة (الصف، والمنطقة، والعمل، والجنس،والخبرة، والجنسية، والمستوى التعليمى)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الصف	بين المجموعات	.322	4	.080	.135	0.969
	داخل المجموعات	361.178	608	.594		
	المجموع	361.500	612			
المنطقة	بين المجموعات	25.528	5	5.106	9.224	0.054
	داخل المجموعات	335.972	607	.553		
	المجموع	361.500	612			
العمل	بين المجموعات	3.544	2	1.772	3.019	*0.050
	داخل المجموعات	357.956	610	.587		
	المجموع	361.500	612			
الجنس	بين المجموعات	3.798	3	1.266	2.155	٠.092
	داخل المجموعات	357.702	609	.587		
	المجموع	361.500	612			
الخبرة	بين المجموعات	1.065	4	.266	.449	٠.773
	داخل المجموعات	360.435	608	.593		
	المجموع	361.500	612			
الجنسية	بين المجموعات	1.065	4	.266	.449	0.773
	داخل	360.435	608	.593		

	المجموعات					
	المجموع	361.500	612			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	.813	4	.203	.343	0.849
	داخل المجموعات	360.687	608	.593		
	المجموع	361.500	612			

يلاحظ من الجدول رقم (٥) وجود أثر دال احصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تُعزى لطبيعة العمل حيث بلغت قيمة ف (٣,٠١٩) وهي دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، ولمعرفة لأية مستوى من مستويات متغير(العمل) تعزى الفروق تم استخراج الاختبار الاحصائي اقل فارق دال(LSD) ، كما يبين ذلك الجدول التالي:

جدول (٦)

نتائج اختبار اقل فرق دال للمقارنات البعدية (LSD)على متوسطات درجات تقييم عينة الدراسة لاستخدام الوسائل التعليمية في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية باختلاف مستويات متغير العمل.

المهنة (١)	المهنة (٢)	متوسط الفروق (١-٢)	مستوى الدلالة
معلم	رئيس قسم	-0.08949	0.364
	موجه فني	-0.26454*	0.018
رئيس قسم	معلم	0.08949	0.364
	موجه	-0.17505	0.214
موجه فني	معلم	0.26454*	0.018
	رئيس قسم	0.17505	0.214

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (٦) أعلاه أن هناك فروقًا دالة إحصائية عند مقارنات المتوسطات الحسابية للمعلمين مع رئيس القسم، والموجه الفني، ولصالح الموجه الفني، هذا ولم تكون الفروق بين المتوسطات الحسابية دالة احصائياً في حالة المقارنات الاخرى.

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض لمناقشة النتائج التي تمخضت عن الإجابة على أسئلة الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول:

ما مدى ملاءمة الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت نتائج الإجابة عن هذا السؤال ان تقويم الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين قد جاء في الدرجة المتوسطة، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تشير " يقوم المعلمون بإنتاج وسائلهم التعليمية بأنفسهم "، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص " تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية"، كما أظهرت النتائج أن هناك تقصيراً من قبل إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية، إذ جاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي نصت " تقوم إدارة التقنيات التربوية في وزارة التربية بتوفير الوسائل التعليمية اللازمة في تدريس التربية الإسلامية"، اتفقت نتائج الإجابة عن هذا السؤال مع دراسة الراعي(٢٠٠٣) والتي أظهرت قلة توافر الوسائل التعليمية، وخاصة الحديثة منها، وقلة استخدام معلمي التربية الاسلامية للوسائل التعليمية، كما اتفقت نتائج الإجابة عن هذا السؤال مع نتائج دراسة الظفيري والعيدان(٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية تتوافر بدرجة متوسطة، كما اتفقت نتائج الدراسة نسبياً مع نتائج دراسة سماوي ومهنا (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن واقع استخدام الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية كان ضعيفاً، وقد تعزى هذه النتيجة للنظرة السائدة لمادة التربية الإسلامية على انها مادة لا تحتاج وسائل تعليمية، أو انه من الصعوبة بمكان إعداد وسائل تعليمية لها، والاعتماد في تدريسها على الأسلوب التلقيني المباشر، على الرغم من أهمية الوسائل التعليمية كما أشار لذلك الدريج (٢٠٠٠) وكونها جزء لا يتجزأ من المادة التعليمية ومساهمتها في توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:

هل يختلف تقييم الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، والوظيفة، والمنطقة التعليمية، والخبرة، والصف الدراسي؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم استخدام الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية تعزى لطبيعة العمل، ولصالح الموجه الفني، وعدم وجود فروق دال احصائيا تُعزى لمتغيرات: الجنس، والوظيفة، والمنطقة التعليمية والخبرة والصف الدراسي. واتفقت نتائج الإجابة عن هذا السؤال نسبياً مع دراسة الخيل(٢٠٠٣) والتي أشارت إلى أن استخدام الوسائل التعليمية يعاني من قصور شديد إذ ينحصر الاستخدام في الكتاب المدرسي والسبورة الطباشيرية، اما عدا ذلك من الوسائل التعليمية الأخرى التي ينبغي استخدامها فيهي لا تستخدم إلا فيما ندر، كما اشارت النتائج لوجود معوقات تحد ممن استخدام الوسائل التعليمية، كما اتفقت نتائج الدراسة نسبياً مع نتائج دراسة الراعي(٢٠٠٣) والتي أشارت إلى قلة استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل التعليمية وعدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للوسائل التعليمية تعزى لمتغيرات: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وقد تعزى هذه النتيجة على أن تقييم استخدام الوسائل التعليمية كان متشابها لجميع المعلمين والمعلمات وبغض النظر عن المنطقة التعليمية أو الصف أو الجنس او الخبرة التعليمية للمعلم أو جنسية المعلم أو المستوى التعليمي.

التوصيات:

- اجراء المزيد من الدراسات حول واقع استخدام الوسائل التعليمية لمبحث التربية الإسلامية.
- العمل على تزويد المدارس بالوسائل التعليمية الملاءمة لمبحث التربية الإسلامية.
- تدريب المعلمين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية واهمية ودور الوسائل التعليمية في تحفيز تعلم الطلبة، وتعميق الفهم لديهم.

المراجع العربية:

١. القرآن الكريم
٢. صحيح البخاري
٣. صحيح مسلم
٤. الأكلبي، مفلح بن دخيل (١٤٢٤ه) مدى تمكن طالب التربية الإسلامية المعلم في كليات المعلمين من إنتاج واستخدام الوسائل وتقنيات التعليم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٥. حماد، شريف (٢٠٠٧). فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدراسي ببرنامج التربية، مجلة الجامعة الإسلامية،١٥(١) ٥٠٥-٥٣١.
٦. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٠) تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، عمان: دار المسيرة.
٧. الخوالدة، ناصر والتميمي إيمان (٢٠١٣) أثر استخدام حقيبة تعليمية محوسبة (انتل) في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(١) ١-١٣.
٨. الخوالده، ناصر والمشاعله، مجدي (٢٠٠٦) تطوير أداة لتقويم برمجية تعليمية محوسبة في تعليم التربية الإسلامية للمرحلة، الأساسية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، ٧(١) ١٥٩-١٧٦.
٩. الخيل، فوزية بنت محمد (٢٠٠٣)، استخدام الوسائل التعليمية ومعوقاتها في المرحلة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر الموجهات والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الرياض.
١٠. الدريج، محمد (٢٠٠٠) تحليل العملية التعليمية، الرياض: دار عالم الكتب.
١١. الراعي، أحمد بن سالم (٢٠٠٣) مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل التعليمية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
١٢. الرقب، أكرم محمد (٢٠٠٩) فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.
١٣. زيتون، حسن (١٤٢٥ه) مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس، القاهرة: عالم الكتب.
١٤. سايح، مصطفى (٢٠٠٣) المنهج التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم والمعلومات في التربية الرياضية، دار الوفاء، الإسكندرية.
١٥. سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٠) وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار الفكر.

١٦. سماوي، فهد ومهنا، سالم (٢٠١١) حول واقع الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٧(١) ٣٦٥- ٣٩٠.
١٧. الشمري، هدى (٢٠٠٣) طرق تدريس التربية الإسلامية، عما: دار الشروق.
١٨. الضفيري، فهد والعيدان، عايده (٢٠٠٩) دراسة تقويمية لاتجاهات الهيئة التعليمية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت حول استخدام الوسائل التعليمية لمادة التربية الإسلامية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت عدد٣٥
١٩. القبالي، يحيى (٢٠٠٣) المرجع الشامل في الوسائل التعليمية، دار الطريق للنشر والتوزيع، عمان.
٢٠. فرج، عبد اللطيف (١٤١٩ه) المناهج وطرق التدريس التعليمية الحديثة، جدة: دار الفنون.
٢١. المطيري، حسين جمعان (٢٠١٣) أثر استخدام معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني لطلاب الصف العاشر في التحصيل والتفكير الإبداعي بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن
٢٢. يالجن، مقداد (١٩٨٦) أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، الرياض: مطابع القصيم.

المراجع الاجنبية:

23. Allen, Watson (2005) . Attitudes of teachers towards the Technology and using Instructional Media. JTE – Fall 2003, Volume 15, Number 2.
24. Branford, D & et. al (2000) . How people Learn: Brain, Mind, Experience and School, Expanded. Edition, National Academy Press, Washington, D. C.
25. Campbell, J. P. (2000). “A Computerized and Traditional Instruction in the Area of Elementary Reading”, (PhD), The University of Labame", Dissertation Abstract International 16(3), 952.
26. Finlayson, H., Maxwell, B., Caillau, I. & Tomalin, J. (2008). E-learning in Further Education: The Impact on Student Intermediate and End-point Outcomes. Sheffield Hallam University School of Education, ISBN 1 84478 724 9.
27. Franklin , Kathy-K and others (2001) : Faculty Attitudes about Instructional Technology in a Metropolitan university classroom , metropolitan –universities . ERIC : ED697309 .
28. Gunn, A. & Pitt, S. (2003). The effectiveness of computer- based teaching packages in supporting student learning of parasitology, Liverpool John Morse’s‹Article. Retrieved April 26, 2005.1(1),1-14. available at: http://www.bioscience.heacademy.ac.uk/journal/vo l1/beej-1-7.pdf
29. Hggins, p. (2013). The Impact of Digital Technology on Learning: A Summary for the Education Endowment Foundation. School of Education, Durham University.
30. Holden, Jolly t. & Westfall, Philip J.(2010). An Instructional Media selection guide for distance learning . Retrieved November, 14 available at: http://www. .usdla.org/AIMSGDL_2nd_Ed_styled_01...
31. Morang, Hunter & Margaret, Heringtone (2003) . Dyslexia and Effective Learning in secondary education, London: Whurr.

32. Owens, charlotte- H and Magoun,- A (2000) : The Effects of Technology on the Attitudes of classroom Teachers , Teacher Education International Conference , San Diego California , ERIC : ED444531
33. Traci, Hukill. (2001). Why corporations are using interactive multimedia for sales, marketing and training. Retrieved April 23,2005, from: http://www. etimes.com/feature.htm
34. William, D. et. al (2005) . Media effect on Learning in Two population of children. Journal of Educational Technology, 7 (5) , Dissertation Abstracts International.
35. Zain, Ismail Md.(2013). Instructional Media Integration Strategies for Basic Development of Human Captial: An approach to generate critical and creative minds in teaching and learning process. Special Issue on Education and Training, spring 2013, 2(2).